

الجزائر تحاول إحياء دورها في مالي

بوقادوم، وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية كمال بلجود، ورئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق سعيد شنقرجة". وأضافت "كان الرئيس المالي قد شرع السبت في زيارة عمل وصداقة إلى الجزائر، حيث تسمح هذه الزيارة باستعراض العلاقات الثنائية الأخوية التي تجمع الجزائر ومالي وسبل تطويرها وترقيتها خدمة للمصالح المشتركة".

ولا زالت مالي المجاورة للجزائر وتجمعها حدودا برية تفوق الـ700 كلم، رهينة اضطرابات سياسية وأمنية متراكمة منذ نحو 10 سنوات، جعلتها جبهة مفتوحة على كل الأجناس الفاعلة، وحولتها بؤرة توتر مقلقة للأمن الجزائري وخاصة رخرة في جبهته الجنوبية، ولذلك توليها أهمية قصوى في استراتيجيتها الدبلوماسية والأمنية على اعتبار أنها جزء مهم في عمقها الاستراتيجي.

وتسعى الجزائر إلى تجسيد مسار السلام، لقناعة لديها بأن "استقرار مالي هو دعم لأمنها الاستراتيجي والقومي، وأن الاتفاق المكتور هو الحل الأمثل لإنهاء الخلاف بين الفرقاء الماليين".

مالي المجاورة للجزائر لا تزال رهينة اضطرابات سياسية وأمنية متراكمة منذ نحو 10 سنوات جعلتها جبهة مفتوحة على كل الأجناس

ودعت خلال الدورة السابقة للجنة المتابعة إلى "وضع خارطة طريق جديدة لتنفيذ الاتفاق، تماشيا مع أهداف المرحلة الانتقالية وجدولها الزمني، وعبرت عن دعمها الثابت للمرحلة الانتقالية في باماكو".

ومن جهته أعلن رئيس وزراء مالي مختار وأن عن أربعة محاور كبرى ذات أولوية للحكومة الانتقالية وهي تشييع عملية نزع السلاح وتسريع إعادة الاندماج وتسريع الإجراءات السياسية والمؤسسية ودعم إجراءات التنمية وإعادة بعث النشاطات الخاصة بالمصالحة الوطنية في البلاد.

وحصل لقاء كيدال الواقعة تحت سيطرة فصيل أزواي مسلح، رسالة سياسية لأطراف الصراع ومحيط الأزمة المالية، على جدارة اتفاق السلام الموقع في العام 2015، على حل أزمة البلاد، خاصة وأنه لأول مرة منذ سنوات يرفع علم الدولة الرسمي في المنطقة المتاخمة للحدود الجزائرية.

وأكد وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم حينها بأن "احتضان مدينة كيدال في شمال مالي لأول مرة، لأشغال الدورة الـ 42 للجنة متابعة اتفاق السلم والمصالحة في مالي المنبثق عن مسار الجزائر، حدث غير مسبوق، ومؤشر هام من شأنه إعطاء دفعة قوية لهذا المسار الذي ترعاه بلاده".

وذكر "ترأست اليوم الدورة الـ 42 للجنة متابعة اتفاق السلم والمصالحة في مالي المنبثق عن مسار الجزائر والتي تحضنها لأول مرة مدينة كيدال شمال البلاد، وهو حدث غير مسبوق ومؤشر هام من شأنه إعطاء دفعة قوية لمسار السلم والمصالحة الذي ترعاه الجزائر بالتعاون مع المجموعة الدولية الممثلة في اللجنة".



عودة الجزائر إلى مالي.. أي أفاق؟

صابر بليدي

الجزائر - نزلت الجزائر بكل قفله الدبلوماسية من أجل استعادة دورها في الملف المالي ومنع قوى إقليمية مؤثرة على غرار فرنسا ومنظمة الإيكواس (المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا) من الاستفزاز بهذا الملف.

وبعد انعقاد اجتماع لجنة متابعة اتفاق السلام بين الفصائل الماليسية والحكومة بمنطقة كيدال خلال الأسابيع الماضية، بحث رئيسا مالي والجزائر تطورات الأزمة وخطوات تنفيذ الاتفاق المذكور.

وتركزت محادثات الرئيس المالي باه نداو مع نظيره الجزائري عبدالمجيد تبون، على هامش الزيارة التي يقوم بها إلى الجزائر، على تطورات الأزمة السياسية والأمنية في باماكو ومدى تنفيذ اتفاق السلام المبرم بين الحكومة المحلية والفصائل المناوئة، خاصة بعد اللقاء المنعقد في منطقة كيدال مطلع شهر فبراير الماضي.

وتعد هذه الزيارة الأولى من نوعها للرئيس المالي الجديد بعد الزيارة التي قادت الرئيس المنقلب عليه من طرف الجيش أبوبكر كايثا في 2015، حيث التقى باه نداو بالعديد من المسؤولين السامين في الجزائر إلى جانب تبون.

وحسب برقية لوكالة الأنباء الرسمية الجزائرية، فإن هذه "الزيارة ستسمح باستعراض العلاقات الثنائية وسبل تطويرها وترقيتها خدمة للمصالح المشتركة للبلدين، وستكون فرصة للجانبين للوقوف على مدى تطبيق اتفاق السلم والمصالحة في مالي المنبثق عن مسار الجزائر".

وتدفع الجزائر التي قادت جهودا دبلوماسية في 2015 أفضت إلى توصل فرقاء مالي (حكومة باماكو وفصائل الأزواد) إلى اتفاق سلام على أراضيها، نحو تنفيذ بنود ذلك الاتفاق من أجل استعادة دورها الذي يعد على المحك في ظل حضور قوى مؤثرة في الملف المالي على غرار فرنسا.

ولم يتردد وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم في وقت سابق من القول بأن جهود بلاده في مالي تأتي في ظل "المناورات" التي تستهدف خطل الأزواق، في تلميح إلى الدور المتنامي للفرنسيين في المنطقة، ولدور منظمة غرب أفريقيا "الإيكواس" بعد انقلاب الجيش على الرئيس السابق أبوبكر كايثا.

وأشرفت الخارجية الجزائرية في فبراير الماضي، على أشغال الدورة الـ 49 للجنة متابعة تنفيذ اتفاق الجزائر المنعقد في منطقة كيدال بشمال البلاد، مما اعتبر تحولا في المسار، على اعتبار أن المنطقة تعتبر القلعة الرئيسية للفصائل الأزوادية.

وأعلنت حينها عن التوصل إلى اتفاق تعهدت دولية لإعادة إعمار شمال مالي وأن فرنسا تعهدت بتقديم مساهمة بـ 2 مليون يورو لصالح مشاريع تنمية لمناطق شمال مالي، فيما وعدت بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في مالي (مينوسما) بتمويل إنجاز سد مائي بـ 10 ملايين دولار.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية في الجزائر بيان "رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون استقبل بالجزائر العاصمة رئيس الدولة المالي باه نداو، الذي يقوم بزيارة عمل وصداقة إلى الجزائر، وجرى اللقاء بمقر رئاسة الجمهورية، بحضور كل من مدير الديوان برئاسة الجمهورية نور الدين بغداد دايج ووزير الشؤون الخارجية صبري

بوقادوم ووزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم في وقت سابق من القول بأن جهود بلاده في مالي تأتي في ظل "المناورات" التي تستهدف خطل الأزواق، في تلميح إلى الدور المتنامي للفرنسيين في المنطقة، ولدور منظمة غرب أفريقيا "الإيكواس" بعد انقلاب الجيش على الرئيس السابق أبوبكر كايثا.

وأشرفت الخارجية الجزائرية في فبراير الماضي، على أشغال الدورة الـ 49 للجنة متابعة تنفيذ اتفاق الجزائر المنعقد في منطقة كيدال بشمال البلاد، مما اعتبر تحولا في المسار، على اعتبار أن المنطقة تعتبر القلعة الرئيسية للفصائل الأزوادية.

وأعلنت حينها عن التوصل إلى اتفاق تعهدت دولية لإعادة إعمار شمال مالي وأن فرنسا تعهدت بتقديم مساهمة بـ 2 مليون يورو لصالح مشاريع تنمية لمناطق شمال مالي، فيما وعدت بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في مالي (مينوسما) بتمويل إنجاز سد مائي بـ 10 ملايين دولار.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية في الجزائر بيان "رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون استقبل بالجزائر العاصمة رئيس الدولة المالي باه نداو، الذي يقوم بزيارة عمل وصداقة إلى الجزائر، وجرى اللقاء بمقر رئاسة الجمهورية، بحضور كل من مدير الديوان برئاسة الجمهورية نور الدين بغداد دايج ووزير الشؤون الخارجية صبري

الجيش الليبي يؤكد حضوره بضربة قوية لداعش في أوباري

الضربة العسكرية تستبق اجتماع اللجنة المشتركة 5+5



جاهزون دائما لدحر الإرهاب

وبدأت مساء الأحد في مدينة سرت الليبية أعمال الاجتماع الثالث للجنة العسكرية المشتركة 5+5، منذ وقف إطلاق النار في 23 أكتوبر الماضي، والثامن منذ تشكيل هذه اللجنة، حيث ستواصل على مدى يومين بحضور بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وذلك لتابعة ما تم تنفيذه مما تم الاتفاق عليه في الاجتماعات السابقة بشأن آليات تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار الدائم الموقع سابقا في جنيف السويسرية.

ويتضمن جدول أعمال هذا الاجتماع بحث آليات التنسيق بين اللجان الأمنية بخصوص فتح الطريق الساحلي بين مدينتي صبراتة وسرت أمام حركة النقل، وتشكيل قوة مشتركة بين الطرفين لتأمين الطرق والمدن، وإعادة خطة لسحب المقاتلين من خطوط التماس والالتزام بالجدول الزمني لفتح الطرق بين الأقاليم ليبيا الثلاثة (طرابلس وبرقة وفزان).

كما يتضمن أيضا استعراض آخر مراحل نزع الألغام، إلى جانب متابعة طريقة وآلية عمل المراقبين الدوليين الذين وصلوا إلى ليبيا قبل أسبوع، وبحث سبل استكمال تفاهات جنيف وخاصة منها ملف إخراج المرتزقة والأجانب من الأراضي الليبية، الذي مازال يراوح مكانه، بما يُهدد الاستقرار خلال المرحلة الانتقالية التي دخلتها ليبيا في أعقاب منج النقطة للحكومة الجديدة برئاسة الدببية.

وجاء ذلك بعد أن ترددت أنباء مفادها أن "الأفريكوم"، قيادة القوات الأميركية في أفريقيا، هي التي شنت سلسلة ضربات عسكرية في أوباري.

وسبق لـ"أفريكوم" تنفيذ غارات جوية شبيهة في مدينة أوباري، خلال السنوات الماضية، منها واحدة في 24 مارس 2018، أعلنت في أعقابها وزارة الدفاع الأميركية "البيتاغون" عن مقتل إرهابيين اثنين، ثم تلتها غارات أخرى في 25 يوليو من نفس العام قتل خلالها 11 عنصرا في بلدة "العوينات" القريبة من أوباري.

وفي المقابل، نفى مصدر أمني ليبي، في تصريحات نقلتها صحيفة "الساعة" الإلكترونية الليبية، صحة الأنباء التي ترددت حول تسجيل قصف جوي في منطقة أوباري، قامت به "أفريكوم"، موضحا أن ما حصل هو قيام كتيبة العاصفة، التابعة للواء 106 مجفحل والكتيبة 116 التابعتين للجيش الليبي باقتحام وكر لتنظيم داعش في أوباري. ورأى مراقبون أن توقيت هذا التحرك العسكري للجيش الليبي أعطى أبعادا أخرى للرسائل التي بعث بها، خاصة وأنه جاء قبل ساعات من بدء أعمال اجتماع اللجنة العسكرية الليبية المشتركة 5+5، وقبل 24 ساعة من أداء الفريق الحكومي لحكومة عبدالحاميد الليبية اليمين الدستورية في طبرق بشرق ليبيا.

والقاعدة لإعداد منطقة دعم لوجستي في محاولة إعادة التمرکز بجنوب البلاد، مؤكدا في هذا السياق "تتالي الضربات الموجعة للمجموعات الإرهابية، وعلى استمرار النضال ضد الإرهاب حتى يتم القضاء عليه".

وبينما أشار اللواء خالد مخلوب، إلى أن هذه العملية تأتي بعد عملية فاشلة نفذها الجيش الليبي منذ ثلاثة أشهر، استهدفت وكرا بجنوب البلاد تم خلالها اعتقال 7 عناصر إرهابية، إلى جانب تدمير موقع للدعم اللوجستي، ترددت أنباء عن تعرض أحد معاقلي الإرهابيين في أوباري إلى قصف جوي عنيف قبل أن يؤكد الناطق الرسمي باسم الجيش اللواء أحمد المسماري ذلك.

وذكر المسماري في بيان للجيش أنه "في إطار تنفيذ المهام والواجبات العسكرية والأمنية قامت الأحد على تمام الساعة الخامسة صباحا مجموعة عمليات المهام الخاصة التابعة للقيادة العامة للقوات المسلحة العربية الليبية بعملية نوعية في أوباري حي الشاربي، حيث استهدفت القيادي بتنظيم داعش الإرهابي المدعو محمد ميلود محمد (المكنى أبو عمر) أحد أبرز قيادات داعش في سرت إبان سيطرة التنظيم على المدينة في سنة 2015 حيث قاد عمليات إرهابية وأبرزها مشاركته في الهجوم على الهلال النفطي، مضيفا أن "هذا الإرهابي الخطير في قبضة القوات المسلحة".

مصر تحتفي بحكومة الدببية وتعزز تسهيل مهمتها

في ليبيا كفيلة بتغيير الواقع، وحض الدببية على عدم التكلّف في تصديق هامش الحركة على إنقرة وقبولها في ليبيا، لأن سماحه بذلك أو غرضه الطرف عن طغيان التيار الإسلامي على مفاسل الأمور سيرك أخطاء سلفه ويعدد الأمور إلى نقطة الصفر.

وتراهن القاهرة على استجابة الرجل لتوحيد مؤسسات الدولة ومحاربة الفساد ومراعاة الجوانب الوطنية على حساب المناطقية، وتحقيق نجاحات ملموسة، والوفاء بموعد الانتخابات لتكون أمامه فرصة للترشح والفوز بناء على ما يقدمه في الفترة المقبلة.

وعلمت "العرب" من مصادر ليبية أنه "لا توجد ممانعات دستورية أمام ترشح الدببية في الانتخابات المقبلة، ويمكن تجاوز التعهدات السابقة في هذا الشأن إذا نجح الرجل في تحقيق إنجازات من التأييد الكبير لهذه الخطوة والخطأ السياسي الدولي الداعم له.

ويتشكك مراقبون في سرعة تحلل الدببية من روابطه مع إنقرة والدفع نحو خروج المرتزقة والقوات والخبراء الذين أرسلتهم تركيا إلى ليبيا، خاصة بعد تصريحه باستمرار العمل بالتفاهات والاتفاقيات التي وقعت معها خلال حكومة السراج. وتبدو الحكومة المصرية على يقين بأن هناك تحولات بشأن الدور التركي

يجعل من علاقاتها الجديدة مع الدببية مدخلا للتوازن. ولدى القاهرة ثقة في قدرة رئيس الحكومة الجديد على إدارة المرحلة الانتقالية الحالية برشادة، وتحقيق المصالحة الشاملة وتوحيد المؤسسات الليبية، وعدم الركون للميليشيات والعمل على حلها، تمهيدا لإجراء الانتخابات في 24 ديسمبر المقبل.

وإضافة للسلاك، وهو مستشار إعلامي سابق لحكومة الوفاق، أن "هناك ترجعا في منسوب المخاوف المصرية حيال ما يجري في ليبيا، فالدور التركي ينحسر في المنطقة، ما ينعكس على نفوذ إنقرة في ليبيا، كما أن القاهرة أمام حكومة موحدة الآن، وتم تشكيلها بعناية من مختلف أنحاء البلاد".

وحصلت حكومة الدببية على موافقة مجلس النواب الليبي، الأربعاء، في جلسة عقدت في مدينة سرت، بتأييد 132 صوتا من أصل 133 حضروا جلسة التصويت، وأذابت هذه النقطة مبكرا الكثير من الجليد بين الجسمين التنفيذي والتشريعي.

وزار الدببية مصر بعد أيام قليلة من اختياره من قبل الملك الليبي السياسي في جنيف كرئيس للحكومة في الخامس من فبراير الماضي، واستقبله الرئيس السيسي بحفاوة أوحث بأن هناك رغبة مصرية كبيرة لدعم الدببية.

وأخذت القاهرة تحدث توازنا في علاقاتها بين شرق وغرب ليبيا، بعد أن قلل انحيازها للشرق وبرلمانه بقيادة عقيلة صالح والمشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي حظوظها في الغرب، ما

الروابط الاستراتيجية القوية التي تجمع البلدين في مجالات عديدة، عنوانها الانفتاح في جميع المجالات والترحيب بالمشراكة المنتجة".

وأضاف السلاك، وهو مستشار إعلامي سابق لحكومة الوفاق، أن "هناك ترجعا في منسوب المخاوف المصرية حيال ما يجري في ليبيا، فالدور التركي ينحسر في المنطقة، ما ينعكس على نفوذ إنقرة في ليبيا، كما أن القاهرة أمام حكومة موحدة الآن، وتم تشكيلها بعناية من مختلف أنحاء البلاد".

وحصلت حكومة الدببية على موافقة مجلس النواب الليبي، الأربعاء، في جلسة عقدت في مدينة سرت، بتأييد 132 صوتا من أصل 133 حضروا جلسة التصويت، وأذابت هذه النقطة مبكرا الكثير من الجليد بين الجسمين التنفيذي والتشريعي.

وزار الدببية مصر بعد أيام قليلة من اختياره من قبل الملك الليبي السياسي في جنيف كرئيس للحكومة في الخامس من فبراير الماضي، واستقبله الرئيس السيسي بحفاوة أوحث بأن هناك رغبة مصرية كبيرة لدعم الدببية.

وأخذت القاهرة تحدث توازنا في علاقاتها بين شرق وغرب ليبيا، بعد أن قلل انحيازها للشرق وبرلمانه بقيادة عقيلة صالح والمشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي حظوظها في الغرب، ما

نفذ الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر فجر الأحد ضربة في مدينة أوباري جنوب البلاد في خطوة رأى مراقبون أنها تأتي لتأكيد دور الجيش خلال المرحلة الانتقالية، حيث استبقت أداء الفريق الحكومي لرئيس الوزراء عبدالحاميد الدببية اليمين الدستورية.

الجمعي قاسمي

تونس - اختار الجيش الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر التأكيد على دوره خلال المرحلة الانتقالية الجديدة التي ستقودها السلطة التنفيذية الجديدة برئاسة المنفي رئيسا للجنرال الرئاسي، وعبدالحاميد الدببية رئيسا لحكومة الوحدة الوطنية، بمهاجمة أوكار تنظيم داعش في جنوب البلاد، في أعقاب سلسلة من الغارات الجوية استهدفت مدينة أوباري بإقليم فزان بجنوب غرب ليبيا.

وحمل هذا التحرك العسكري الأول من نوعه منذ وقف إطلاق النار في ليبيا، المعلن عنه في 23 أكتوبر الماضي، رسائل متعددة في اتجاه السلطات الليبية الجديدة، والمجموعة الدولية أيضا، مفادها أن الجيش الليبي قائم ولن يتخلى عن مهامه في محاربة الإرهاب والمرتزقة والقوات الأجنبية.

وقال مدير إدارة التوجيه المعنوي بالقيادة العامة للجيش الليبي، اللواء خالد مخلوب في اتصال هاتفى مع "العرب" من شرق ليبيا، إن الجيش الليبي "سيواصل ضرب أوكار الإرهاب ومكافحة المرتزقة، والقيام بمهامه في الدفاع عن ليبيا، طالما تواصلت تواجد قوات أجنبية على أراضيها".



وأضاف أن مدهامة أوكار الإرهابيين في أوباري التي تمت الأحد تندرج ضمن المهام المذكورة التي ينفذها الجيش الوطني، لافتا إلى أن قوة العمليات الخاصة بالقوات المسلحة الليبية هي التي نفذت هذه العملية النوعية. وأوضح أنه "تم خلالها تفجير مخزن كان معدا لإمداد العناصر الإرهابية بالذخيرة ضمن برنامج لتنظيم داعش

القاهرة - أعرب رئيس الحكومة الليبية الجديدة عبدالحاميد الدببية، الأحد، عن تفاؤله بمستقبل أفضل وعلاقات قوية مع مصر، بعد أن تلقى مكالمة هاتفية السبت من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

وتجسنت القاهرة تكرار إهمالها لحكومة الوفاق الوطني السابقة برئاسة فايز السراج، وبدات مرحلة واسعة من التفاعل السياسي والاقتصادي مع الحكومة الجديدة بقيادة الدببية، وتعززت تسهيل مهمتها لتتمكن من الوفاء بالاستحقاقات العاجلة وعدم الرضوخ

لابتزاز تركيا والميليشيات والمتطرفين. وقالت الرئاسة المصرية في بيان، السبت، إن السيسي أعلن خلال الاتصال عن "دعم مصر الكامل للحكومة الليبية برئاسة الدببية، والاستعداد لتقديم خبراتها في المجالات التي من شأنها تحقيق الاستقرار السياسي، فضلا عن المشاركة في تنفيذ المشروعات التنموية".

وأشارت مصادر سياسية لـ"العرب" إلى أن الرسائل الإيجابية التي بعث بها الدببية إلى مصر حملت تطمينات كبيرة حول التعاون والتنسيق في المجالين السياسي والاقتصادي والتفاهم في ما يتعلق بالنواحي الأمنية المزجة لها.

وقال المحلل السياسي الليبي محمد السلاك، لـ"العرب"، إن "التوجهات الحالية ترمي لطى مرحلة سابقة والتأسيس لبداية جديدة تنطلق من